

بحار الأنوار

[134] الامواج، تحفزه الرياح بأذيالها، وتحمله على أهوالها، فما غرق منها فليس بمستدرک، وما نجا منها فالى مهلك. عباد الله الان فاعملوا والالسن مطلقة، والابدان صحيحة، والاعضاء لدنة والمتقلب فسيح، والمجال عريض، قبل إرهاب الفوت، وحلول الموت، فحققوا عليكم نزوله، ولا تنتظروا قدومه (1). 138 - نهج: من كلام له عليه السلام: أيها الناس إنما الدنيا دار مجاز والآخره دار قرار، فخذوا من ممرکم لمقرکم، ولا تهتكوا أستارکم، عند من يعلم أسرارکم، وأخرجوا من الدنيا قلوبکم، من قبل أن تخرج منها أبدانکم ففيها اختبرتم، ولغيرها خلقتم، إن المرء إذا هلك قال الناس ما ترك؟ وقالت الملائكة ما قدم؟ آباؤکم فقدموا بعضا یکن لکم قرضا، ولا تخلفوا کلا فیکون علیکم کلا (2). ومن کلام له عليه السلام كثيرا ما ینادي به أصحابه: تجهزوا رحمکم الله فقد نودي فیکم بالرحیل، وأقلوا العرجة على الدنيا، وانقلبوا بصالح ما بحضرتکم من الزاد فان أمامکم عقبه کؤودا، ومنازل مخوفة مهولة، لا بد من الورد علیها، والوقوف عندها. واعلموا أن ملاحظ المنية نحوکم دانية، وكأنکم بمخالبها وقد نشبت فیکم، وقد دهمتکم منها مفضعات الامور، ومعضلات المحذور، فقطعوا علائق الدنيا، واستظهروا بزد التقوى (3). 139 - نهج: الحمد لله غیر مقنوط من رحمته، ولا مخلو من نعمته، ولا _____ = علیه، فهو وان نجا من هذه المهلكة في البحر، تترقبه مهلكة أخرى في البر لیفنیها فهو أيضا لیس بناج. (1) نهج البلاغة الرقم 194 من الخطب. (2) نهج البلاغة الرقم 201 من الخطب وفيه: فرضا علیکم. (3) نهج البلاغة الرقم 202 من الخطب (*).